ليس من احاديث الاحكام فلهذه الصورة المجموعية حكم البخاري
بصحته وكذا حكم بصحة حديث معوية بن اسحق بن طلحة عن عمته
عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها سالت النبي
صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال صلى الله عليه وسلم جهادكن
الحج والعمرة ومعوية ضعفه ابو زرعة ووثقه احمد والنسائي
وقد تابعه عليه عند عبيد الله بن ابي عمرة فاعتضد في امثلة كثيرة
قد ذكرت الكثير منها في مقدمة شرح البخاري ويوجد في كتاب
مسلم منها اضعاف ما في البخاري والله اعلم وقياس ما ذكر ابن الصلاح
ان الحسن قسمان احدهما ما هو لذاته والاخر ما هو لجابر ويقتضي
كون الصحيح كذلك ويكون القسم الذي هو صحيح او حسن لذاته
اقوى من الاخر ويظهر فائدة ذلك عند التعارض وكذلك القول
في الضعيف اذا روي باسانيد كلها قاصرة عن درجة الاعتبار بحيث
لا يجبر بعضها ببعض انما مثل من ضعيف روي باسناد واحد كذلك
ويظهر فائدة ذلك في جواز العمل به او منعه مطلقا والله اعلم
ثالثها انه اعترض عليه في المثال الذي مثل به وهو حديث لولا
ان اشق من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بان الحكم بصحته انما جاء من جهة
انه روي من طريق اخرى صحيحة لا مطعن فيها منها في الصحيحين
من طريق الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والمثال
اللائق هنا ان يذكر حديث له اسانيد كل منها لا يرتقي عن درجة
الحسن فنحكم له بالصحة باعتبار مجموع تلك الطرق والجواب
عن المصنف ان المثال الذي اورده مستقيم والذي يطلب به
قسم من المثل وذلك ان الحديث الذي يروى باسناد حسن

الحسن لذاته والحسن لجابر

الضعيف اما مثل ما روي باسانيد او ما روي باسناد واحد

لا يخلو اما ان يكون فردا او له متابع الثاني لا يخلو المتابع
اما ان يكون دونه او مثله او فوقه فان كان دونه فانه لا
يرقيه عن درجته قلت قد يقال اذا كان عن غير
متهم بالكذب فقوة ما يرجحها لو عارضه حسن له باسناد
غريب وان كان مثله او فوقه فكل منهما يرفعه الى درجة
الصحيح فذكر المصنف مثالا لما فوقه ولم يذكر مثالا لما هو مثله
واذا كانت الحاجة ماسة اليه فلنذكر ما نبه عنه وامثلته
كثيرة وقد ذكرنا منها الحديث الذي اوردناه مما من الصحيح
قبل هذا ومنها ما رواه الترمذي من طريق اسرائيل
عن عامر بن شقيق عن ابي وائل عن عثمان بن عفان رضي
الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته
تفرد به عامر بن شقيق وقد قواه البخاري والنسائي وابن
حبان ولينه ابن معين وابو حاتم وحكم البخاري فيما حكاه
الترمذي في العلل بان حديثه هذا حسن وكذا قال احمد فيما
حكاه عنه ابو داود احسن شيء في هذا الباب حديث عثمن
رضي الله تعالى عنه وصححه مطلقا الترمذي والدارقطني
وابن خزيمة والحاكم وغيرهم وذلك لما عضده من الشواهد
كحديث ابي المليح الرقي عن الوليد بن زوران عن انس
رضي الله تعالى عنه اخرجه ابو داود واسناده حسن لان
الوليد وثقه ابن حبان ولم يضعفه احد وتابعه عليه ثابت
البناني عن انس رضي الله عنه اخرجه الطبراني في الكبير من
رواية عمر بن ابراهيم العبدي عنه وهو لا باس به وله
ورواه الذهلي في الزهريات من طريق الزبيدي عن الزهري

المتابع يكون دونه ومثله وفوقه

كما ان الحديث الضعيف اذا عضده وروده من غير متهم بالكذب افاده وفوق على حديث حسن يعارضه وان كانت العاضد مثله او فوقه رفعه الى درجة الصحة